مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاتصال والدراسات الإعلامية ، م١ع١ ص ص: ١- ٣٣ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Comm.1-1.1

انتشار التنمر الإلكتروني ودوره في إذكاء العنف في البيئة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د. محمد أقرون الفضيل
أستاذ القيادة وسياسات التعليم المساعد
كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز

مستخلص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني وأشكاله الأكثر انتشارا، وأكثر وسائل المستخدمة للتنمر وذلك من وجهة نظر طلاب البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي والارتباطي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات التي بنيت لهذه الدراسة مستعينا الباحث بالأدبيات البحثية في مجال التنمر الإلكتروني، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٦٩) من طلاب وطالبات الجامعة. وقد وجدت الدراسة أن ما نسبته ما بين ٢٠% إلى ٣٠% من الطلبة تعرضوا للتنمر الالكتروني، زيادة على التعرض لرسائل مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تكرار هذه الرسائل هما أكثر أشكال التنمر انتشارا. كشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين التعرض للتنمر والتنمر على الآخرين، كما وأكدت على أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر السناب شات ويليه تطبيق تويتر. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجة التعرض للتنمر الالكتروني لصالح الطلاب الذكور، ومن تخصصهم علمي، ومن هم في المستوى الثالث الرابع دون غيرهم من المستويات. كما وتؤكد نتائج الدراسة على عدد من المخاوف المنطقية فيما يتعلق بتعرض الطلاب الجامعيين للتنمر الالكتروني وتوصي بالاهتمام بمجالات مستقبلية للبحث.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، وسائل التنمر الإلكتروني، أشكال التنمر الإلكتروني، التعرض للتنمر الإلكتروني

المقدمة

يعد التنمر معضلة منتشرة بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، باعتباره خروجا عن المألوف من الأخلاق والمعاملات اللائقة بالعملية التربوية، وقد تعددت أنواعه، التي كان من أكثرها انتشارا التنمر الاجتماعي، ثم التنمر الجسدي، ثم التنمر على الممتلكات الخاصة، ثم التنمر اللفظي كألفاظ السب والتجريح (محمد، ٢٠١٧).

والتنمر الإلكتروني يعرف بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة بهدف إيذاء الآخرين (Arıcak, 2009). أو هو استخدام أسلوب من أساليب العنف مع الآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة أو الانخراط في أشكال أخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو التقنيات الرقمية الأخرى, وقد أثبتت الدراسات أن لهذا النوع من المضايقات أثارا سلبية تتصاعد نتائجها من التأثير على الأداء المدرسي للطلبة إلى أن تصل أحيانا إلى محاولة الانتحار، حيث ثبت وجود علاقة عكسية بين التنمر وتحسن الأداء المدرسي؛ فكلما زاد التنمر قل الأداء المدرسي وزادت احتمالات أن يؤذي المتنمر نفسه، بل قد تصل نتائج التنمر إلى اتساع انتشار بعض سلوكيات الانتحار بين الطلبة المتعرضين للتنمر مقارنة بمن لا يتعرضون للتنمر من هذه الفئة من الشباب (Chapell et al., 2004). وعلاوة على كونه يتسبب في إعاقة العملية التعليمية، ويعاني ضحايا التنمر عادة من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل؛ حيث يسبب التنمر الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق ويؤدي إلى تدني تقدير الذات.

واللافت للانتباه أن الكثير من طلاب الجامعات من الشباب قد يكونون عرضة لخطر التسلط عبر الإنترنت لأنهم من بين أعلى مستخدمي الإنترنت وغيره من أشكال تكنولوجيا الاتصال، وقد تحرروا بشكل كبير من إشراف الوالدين مقارنةً بالمراهقين الأصغر سنًا. وتشير البيانات إلى أن ما يصل إلى ٢٠٪ من طلاب الجامعات قد تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت، ومع ذلك فإن تحديد طبيعة التنمر ووجهات نظر طلاب الجامعات فيما يتعلق بهذا السلوك لا تزال غير واضحة؛ مما يتطلب المزيد من البحث (Arıcak, 2009). ولا شك أن انتشار استخدام الانترنت وسهولة الوصول إلى الشبكات قد سهلت على المراهقين ومن هم في سن الجامعة من الطلاب عمليات الاعتداء والمضايقات عبر الانترنت حيث زاد الاعتداء في أوساط هذه الفئة من الطلبة ما بين عامي 2000م – 2010م من 6٪ إلى 11٪ وغالب الاعتداءات غير مباشرة (Jones et al., 2013).

وقد تطور سلوك التنمر التقليدي فأخذ شكلا جديدا مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد تحولت أنواع التنمر التقليدية التي كانت تحدث في الفصول أو الساحات المدرسية تحولت إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أصبحت أكثر خطورة في أشكالها الجديدة، وتنامى ضررها على الأفراد والجماعات للانتشار الواسع للخبر على صفحات الشبكة الإلكترونية التي يستخدمها كثير من الناس على نطاق واسع للإساءات والتشهير بالآخرين في كثير من ممارساتها؛ في ظل فوضوية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ذوي الاتجاهات الفكرية والمستويات الثقافية المتباينة؛ مما أدى إلى محاولة فرض بعضهم رأيه على بعض من خلال الوسائل الإلكترونية، وهو ما يعرف بالتنمر الإلكتروني (محمدي وخدة، 2018). حيث يتم هذا النوع من الاستفزاز عبر وسائل التواصل

الاجتماعي؛ ويُعرَّف على أنه "عدوان يهدف إلى الإيذاء يحدث بشكل متكرر، ويكون عادة بسبب اختلال توازن القوة بين أطراف التنمر، بحيث يهاجم شخص أو مجموعة أقوى ضحية أقل قوة (Shetgiri et al., 2013).

ومن المعروف أن تلك التصرفات التنمرية قد ينجر عنها في الغالب مستوى من مستويات العنف اللفظي أو البدني؛ والعنف من طبائع النفس البشرية؛ فقد عرفته منذ نشأتها؛ فأقدم نموذج لأخطر أنواع العنف هو قتل أحد أبناء آدم لأخيه ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ...إلى قوله تعالى: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) (سورة المائدة: ٢٧). ولذا كانت هذه الدراسة ضرورية وسط هذه الفئة من المجتمع الطلابي في المملكة لتتعرف على واقع التنمر وسط هذه الفئة الهامة من المجتمع حيث هم مستقبل الأمة، والمعول عليهم في بناء حضارتها، فمن المهم المحافظة على استقرارهم النفسي والجسدي ليكون هذا النمو داعما في بناء شخصيتهم المتزنة من جانبيها السلوكي والمعرفي، وقد جاءت هذه الدراسة كذلك لتسهم في تكملة النقص الحاصل في الدراسات التي تعنى بهذه المرحلة التعليمية الهامة فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في كونها تتناول ظاهرة عالمية تمس حياة البشر، وتهدد أمنهم في كل مكان، وتدخل كل البيوت دون استئذان، وتنتشر بسرعة، وخاصة في أوساط الطلاب. ففي دراسة قامت بها كل من الغامدي والحبشي (2021) على عينة من طلبة وطالبات جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، أوضحت نتائج الدراسة أن 46٪ تقريبا من الطلبة والطالبات في الجامعة تعرضوا لتنمر، تتراوح أشكاله من المضايقات الإلكترونية الى التحرش الجنسي. وعلى مستوى التعليم العام ففي دراسة البقمي (٢٠٠٩) والتي أشارت فيها إلى أن ٥٦% ممن أجريت عليهم الدراسة من طلاب مدارس الرياض قد تعرضوا للتنمر. وبالنظر في بعض أشكال ذلك التنمر، ففي دراسة قام بها كل من مصطفى، موسى، الشعراوي (2019) على عينة من طلبة جامعة الملك خالد؛ قد أظهرت أن ما نسبته ٢٥٪ من طلاب الجامعة قد تعرضوا للتنمر في شكل رسائل تهديد بتشويه الصورة.

وعند دخول متغير الجنس في الأمر، ففي دراسة Arıcak (2009) التي من نتائجها أن طلاب الجامعة الذكور أكثر تعرضا للتنمر من الإناث؛ حيث أن الإناث يتنمرون على الطلاب الذكور بما نسبته 30٪ مقارنة مع تنمرهم على الإناث بما نسبته 19.5٪. لكن بمرور الوقت، يزداد تعرض الإناث للتنمر أكثر؛ ففي دراسة Webber & Ovedovitz(2018) أظهرت نتائجها أن الإناث أكثر عرضة للتنمر من الذكور على مستوى الجامعة. أما الدراسة التي قام بها .Chapell et al (2004)، على عينة من طلاب الجامعة قدرها 1025طالب وطالبة،

وذلك لغرض معرفة مستوى انتشار التنمر الإلكتروني فقد أظهرت نتائجها أن ما نسبته 24.6 ٪ من الطلاب قد تعرضوا لنوع من أنواع التنمر خلال مرحلة البكالوريوس.

وعلى ضوء هذه النسب المخيفة لانتشار التنمر، والتي تشير إلى إمكانية وقوع كارثة في المجتمع، وذلك لما للتنمر من آثار على الطلاب؛ خاصة على مستوى المرحلة الجامعة مع قلة الدراسات في هذه المرحلة– ولما تتسم به ظاهرة التنمر الإلكتروني من خصائص تجعل الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة أمرا ملحا لكونها تشمل عددا من الخصائص الخطيرة . منها . على سبيل التمثيل لا الحصر ـ العدوانية، تعمد الضرر، التكرار، استخدام وسائل الاتصال، ويمكن أن تقع من مجموعات أو أفراد تجاه فرد أو مجموعة (Francisco et al., 2015).

ولما للتنمر الإلكتروني من آثار معطلة للعملية التعليمية، ونظرا لما أوصت به عدد من الدراسات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني لعمل مزيد من الدراسات في هذا المجال ومدى انتشاره بين الطلاب لعمل ما يلزم تجاهه، خاصة في المرحلة الجامعية، مع ضرورة تنوع العينة وخصائصها الديموغرافية (الشهراني، 2021؛ الغامدي والحبشي، 2021؛ مصطفى وآخرون، 2019). لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود حاجة ماسة إلى الدراسات المتعلقة بالتنمر وما ينجر عنه من عنف؛ خاصة ما يقع منه في المحيط الجامعي الذي يعتبر استخدام الإنترنت فيه أكثر من غيره في المراحل السابقة عليه، والشعور بالرقابة الأسرية بين طلابه أضعف. لذلك تكمن ضرورة التعمق في دراسة هذه الظاهرة ومعرفة مدى انتشارها وأكثر أنواعها شيوعا، وكذلك للتعرف على أكثر وسائل التنمر استخداما، خاصة في بيئة الجامعات السعودية. ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في واقع التنمر في الجامعات السعودية وتقدم حلولا عملية على ضوء النتائج التي توصل إليها.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني؟
٢. ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية.؟
٣. هل توجد علاقة بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر الإلكتروني؟
٤. ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟
٦. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير للتخصص؟
٧. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير مستوى الطالب الدراسي؟

أهداف الدراسة:

من اللافت للنظر والمنذر بالخطر تطور العنف بتطور المجتمعات والوسائل؛ إذ أضحى مظهرا من مظاهر الحياة اليومية؛ وأخذ أشكالا متنوعة، وازدادت مخاطره، وصعوبة مراقبته؛ خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تعرف القيود ولا الحدود، وفيها سيل جارف من المعلومات التي قد يتسبب كثير منها في انتشار العنف إن لم يتم ترشيدها وتوجيه المتعاملين معها. ومما لا شك فيه أن تجلية وسائل وحيل أصحاب النوايا السيئة الذين يسيئون استغلال هذه الوسائل عنفا وتنمرا على الآخرين؛ خاصة في الوسط الجامعي الذي يمثل قمة السلم التربوي مسئولية تقع على عاتق الباحثين في الجامعات. ولذلك فدراسة هذا الموضوع هي من الأهمية بمكان، ومن أهم النقاط التي تجسد أهداف دراسة موضوع التنمر في الوسط الجامعي في هذه البلاد ما يلي:

١. التعرف على مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني.

٢. التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية.

٣. معرفة مستوى العلاقة بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر الإلكتروني.

٤. اكتشاف وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما للتنمر الإلكتروني.

٥. اكتشاف الفروق إن وجدت بين متوسطات درجات التعرض التنمر الإلكتروني التي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

ومن أهم النقاط التي تبين أهمية دراسة الموضوع ما يلي:

١) كونه يمكن أن يسهم في تحقيق شق من رؤية المملكة (٢٠٣٠) لكونها تطمح إلى الإسهام في تحقيق البند المتعلق ب "مجتمع حيوي بنيانه متين"؛ ذلك أنه يدعم قيم التلاحم والتسامح النابعة من طبيعة المبادئ والقيم التي يصدر عنها شعب المملكة، ويسهم في البعد عن التفرقة والانقسام والكره بين الطلبة، والتي ربما يتسبب فيها العنف الإلكتروني.

٢) أهمية الموضوع وحداثته لكونه يتناول معضلة جديدة ترتبط بحياة الناس اليومية، وكونه يعالج معضلة من معضلات العصر، فالتنمر الإلكتروني منتج عصري وليد التقدم التقني وثورة المعلومات الرقمية التي غزت العالم شرقا وغربا، وملأت الدنيا وشغلت الناس، وهو أخطر من التنمر التقليدي، وذلك لسرعة انتشار التنمر الإلكتروني وسهولة تبادل المعلومات عن طريقه على المستوين العالمي والمحلي.

٣) أهمية الشريحة التي يتناولها، وهم الطلاب الذين يمثلون عماد المستقبل، وهم نخبة المجتمع والأساس الذي عليه يبنى صرحه؛ ولذلك فربط الدراسة بالتنمر بالجامعة يعطيه أهمية خاصة؛ وتتأكد أهمية العناية به في المحيط الجامعي في كون التنمر يحدث في أي مكان من الحرم الجامعي.

٤) أهمية نتائج الدراسة بالنسبة للمسئولين في الجامعة، حيث نتائجها ممكن أن تساعد في كبح جماح ظاهرة التنمر الإلكتروني الخطيرة على مؤسسات التعليم، حيث الدراسة تحاول الدقة والموضوعية في وصف ظاهرة التنمر بين طلبة، وتأمل أن تقدم مرجعا هاما في الموضوع يفيد المسئولين في الجامعة في كيفية مواجهة هذه المعضلة.

مصطلحات الدراسة:

التنمّر الإلكتروني: عرفه Tokunaga (2010) بأنه أي سلوك يتم من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قبل أفراد أو مجموعات وبشكل متكرر يبعث برسائل عدائية أو عدوانية، تهدف إلى إلحاق الأذى أو إكساب الشعور بعدم الراحة للآخرين.

وفي سياق الدراسة الحالية يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عنيف متعمد وربما يتكرر من طالب فرد أو مجموعة طلاب جامعيين وذلك باستخدام وسيلة من وسائل التوصل الاجتماعي الحديثة، وذلك بنية إلحاق الأذى سواء أكان نفسيا أو جسديا بطالب أو طلاب عبر رسائل مباشرة أو غير مباشرة، وسواء أكانت هوية المتنمر معروفة أم مجهولة.

العنف الطلابي: يشمل العنف بأشكاله عدة إلا أن له خصوصيات لارتباطه بالمحيط الجامعي، وعلاقته بالأنشطة الطلابية؛ فهو إكراه أو عنف لفظي أو بدني يمارسه طالب أو أكثر ضد غيره في المدارس بصفة عامة أو داخل الحرم الجامعي بصفة خاصة، ويشمل استخدام أي وسيلة من الوسائط الإلكترونية المرتبطة بالعملية التعليمية أو التي يكون سبب التنمر فيها عائدا إلى الارتباط بالجامعة.

الديموغرافية (Demography): وتعني المعرفة بعلم السكّان؛ وهي عبارة عن دراسة لمجموعة من خصائص السكّان، وهي الخصائص الكميّة، ومنها الكثافة السكانيّة، والتّوزيع، والحجم، وهيكليّة السكّان، بالإضافة إلى الخصائص النوعيّة، ومنها العوامل الاجتماعيّة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم تناول أنواع التنمر المنتشرة بين الطلاب عبر الإنترنت، كما ويتضمن أسباب التنمر الإلكتروني ووسائله كالرسائل والمقاطع والألعاب، علاوة على تأثير اختلاف الجنس والتخصص في ممارسة التنمر، كما يشمل نماذج من الدراسات السابقة. وحيث يعتبر التنمر ظاهرة من ظواهر العصر التي دخلت كل بيت ـ وقد

انتشر بين الجنسين بنسب مخيفة في الأوساط الجامعية، وتتزايد نسب الاعتداءات في الجامعة يوما بعد يوم، وتأخذ بعدا إلكترونيا، وذلك تبعا للتوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ ففي دراسة أجريت على ٥٨٢٦ مراهقًا من إيطاليا وإسبانيا وإنجلترا قام بها كل من Baek & Bullock (2014) أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الضحايا صنفوا تبادل الصور ومقاطع الفيديوهات على أنها أكثر الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني وأكثرها ضررًا مقارنة، كما أن الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر ضررًا من الأنواع الأخرى من الوسائط المستخدمة في التنمر عبر الإنترنت، وتضح الصورة أكثر حين نتعرف على أهم أنواع التنمر وأسباب انتشاره بين الطلبة، وأهم وسائله، وكيفية مواجهته؛ وذلك سيتجلى . بحول الله . في النقاط التالية

أشكال التنمر:

للتنمر أشكال كثيرة، وذلك لتنوع وسائله من جهة، ولتعدد أغراضه من جهة أخرى. ومن أدلة ذلك ما ذهب إليه كل من Juvonen and Gross (2008) في بحثهما الاستطلاعي عبر الإنترنت، والذي أجري بصورة عشوائية، وسمح فيه للمشاركين بإخفاء هوياتهم؛ وذلك بغرض الوقوف على بيانات أكثر موثوقية ومصداقية لتحديد مدى انتشار التنمر عبر الانترنت، وقد أشار المشاركون إلى خمسة أنواع من التنمر، تتوزع نسب انتشارها بين المشاركين كما يلي: الإهانات ٦٦٪، التهديدات ٢٧٪، مشاركة الصور المحرجة ١٨٪، انتهاك الخصوصية ٢٥٪ ، سرقة كلمة المرور ٣٣٪.

وتتراوح معدلات التشهير كما ورد في دراسة Estes (2013) كوسيلة من وسائل التنمر عبر الإنترنت بين طلاب الجامعة ما بين ٢١% إلى ٧٠%، كما وتوصلت الدراسة نفسها إلى أن ٥٠% من عينة الدراسة تعرضوا لانتحال هويتهم عبر عدد من وسائل التواصل أكثر من مرة. وقد يتضمن التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت تهديدات بالضرر، وقد ينطوي على تخويف مفرط؛ وتتراوح المعاناة من المطاردة والملاحقة عبر الإنترنت ما بين ٣٩% إلى ٥٤% حسب ما صرح به من تم اختيارهم من عينات الطلاب في الجامعة
(Estes, ٢٠١٣; Huang et al., 2021).

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على الأنواع التالية من التنمر عبر الانترنت التي تم تصنيفها بحسب ممارستها على أنها الأكثر انتشارا والأشد خطورة، وهي كما يلي.

١) الهجمات والتهديدات (Flaming): كإرسال رسائل غاضبة ووقحة ومبتذلة من شخص ما إلى مجموعة عبر الإنترنت أو عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية الأخرى؛ ويعد التهجم: Flaming أحد أكثر أشكال التنمر عبر الإنترنت شيوعًا، ومن بين طلاب الجامعات الذين تم استطلاع آرائهم أبلغ ما غالبيتهم عن تعرضهم عبر الإنترنت لعمل أو أكثر من أعمال التهجم أو التهديد (Beran & Li, 2007; Estes, 2013; Francisco

(et al., 2015. وفي دراسة Mishna et al. (2010) حيث وجد الباحثون أن ما يقارب 28٪ من عينة الدراسة من الطلبة تعرضوا لهجمات عبر الانترنت في الفترة القصيرة التي سبقت وقت الدراسة؛ لكن الباحثين الذين جعلوا فترة الدراسة أطول من سنة وجدوا أن نسب من تعرضوا للتنمر المباشر من الطلاب أكبر، وأن نتائجه عليهم أعمق أثرا (Estes, 2013).

٢) المضايقات المتكررة عبر الإنترنت Online harassment، من قبيل إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ أو ضمن الرسائل النصية الموجهة إلى شخص بعينه، وتشير الدراسات Estes (2013)، Molluzzo & Lawler (2014) الى أن المضايقات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تصل إلى ما نسبته ٦٠% من الطلاب من عينة الدراسة. وعندما سئل طلاب كنديون عن تعرضهم لسلوكيات عدوانية عبر الإنترنت أكد ٥٠٪ منهم أنهم تعرضوا لها (Sugarman &Willoughby, 2013).

٣) المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking: وفي هذا السياق أشارت دراسة متعلقة بالتنمر عبر الانترنت قام بها Webber & Ovedovitz (2018) إلى أن معدل تعرض النساء للمطاردة يصل إلى ٧٤% مقارنة بالرجال، وأن مرتكبي هذه المطاردة والتتبع الإلكتروني في أغلب الأوقات يكونون أصدقاء أو معارف بنسبة ٥٤%، ويليهم الغرباء بنسبة ٢٦% ، وأخيرا تأتي العلاقات العاطفية الحالية أو السابقة بنسبة ٢٠%.

٤) التشهير/ أو نشر المعلومات المسيئة (Denigration): فقد أكد Mishna and Holfeld(2018) أن ٢١% من بين الطلبة قد أبلغوا عن أنهم تعرضوا لعملية تشهير ونشر معلومات عنهم بنية الإساءة إليهم خلال الأشهر الستة التي شملتها الدراسة، كما أفاد ٨% بوجود تعليقات مؤذية تم نشرها علنًا؛ إما عن طريق رسالة عشوائية أو عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مرة واحدة أو أكثر؛ بالإضافة إلى ذلك فقد أفاد ١٣% من المشاركين على أنه تم نشر شائعات كاذبة عنهم عبر الرسائل النصية أو عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل. كما توصل Estes (2013) إلى أن ٧٠% من طلاب الجامعة في دراسته قد أبلغوا عن تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، حيث أشاروا إلى أنهم عانوا من التشهير بهم، ونشر معلومات مضللة عنهم بنية الإساءة؛ وذلك بشكل متكرر عبر الرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي. وقد أشارت دراسة Sticca & Perren (2013) على طلبة سويسريين إلى أن تأثير التشهير أكبر بكثير من تأثير أي وسيلة يكون فيها التنمر في نطاق ضيق وشخصي؛ لأن التشهير يكون علنيا وآثاره عميقة، وطويلة المدى.

٥) انتحال الهوية (Masquerade): وهي حالة يتظاهر فيها المتنمر بأنه شخص آخر هو المستهدف بالتنمر، فانتحال الهوية يحدث بشكل متكرر أثناء اللعب عبر الإنترنت؛ وطريقته أن يقوم المتنمر بإرسال مواد

باسم الضحية أو نشرها؛ بحيث تجعله يبدو سيئًا أمام المتصفحين، وتختلف معدلات انتشار التسلط عبر الإنترنت من خلال انتحال الهوية على نطاق واسع، إذ يتراوح ما بين ٧% إلى ٥٠% بين العينات المختارة من طلبة الجامعة (Estes, 2013; Mishna et al., 2010). كما توصلDredge et al (2014) إلى أن قرابة ٧% من المستجيبين للاستبيان أكدوا على أن شخصًا ما أنشأ صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي متقمصا هويتهم خلال الأشهر الستة السابقة على وقت توزيع الاستبيان، كما أبلغ ١١,٦% عن اختراق صفحة الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم بعد أن حصل شخص ما على تفاصيل تسجيل الدخول إليها، وأكد ٣٧٪ أن أحدهم قام باختراق صفحة الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم خلسة حيث لم يقوموا بتسجيل الخروج نسيانا.

٦) الاستبعاد أو الطرد من وسائل التواصل الاجتماعي Exclusion: فقد يتم استبعاد شخص من مجموعة عبر الإنترنت؛ خلافا لما يرغب فيه طلاب الجامعات عادة من أن يشعروا بأنهم جزء من المجتمع. ولذلك يُعد الاستبعاد نوعًا من أنواع التنمر الإلكتروني(Dredge et al, 2014; Mishna et al., 2010). وتتراوح معدلات انتشار التعرض للتنمر عبر الاستبعاد بين ١٩% إلى ٨٤% بين الطلبة (Dredge et al.، ٢٠١٤؛ Estes، ٢٠١٤). وفي نفس السياق جاءت دراسة العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، والتي أكدت أن الإقصاء هو أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعا.

وفي دراسةMishna et al . (2010) صرح ١٩% من أنهم تعرضوا ولو مرة واحدة للاستبعاد عن طريق إرسال رسائل نصية أو من أحدى وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد .Dredge et al (2014) على أن ٤٨% من عينة دراستهم أفادوا بأنه تم حظرهم عن عمد عبر إلغاء صداقتهم من قبل شخص ما من أحد مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأشهر الستة السابقة على الدراسة. وفي دراسة أجريت على طلاب الجامعات أن ما نسبته ما بين ٧٤% – ٨٤% أبلغوا عن تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت ولو لمرة واحدة على الأقل عبر الاستبعاد (Estes، ٢٠١٣). كما أفادت الدراسة أن الوسيلة الأكثر شيوعًا لهذا النوع من التنمر عبر الإنترنت كانت الرسائل النصية تليها مواقع التواصل الاجتماعي.

١) مشاركة المعلومات الخاصة (الفضح) Outing: ويتم هذا النوع من التنمر بإرسال أو نشر معلومة أو معلومات عن شخص تحتوي على أشياء حساسة أو خاصة أو محرجة، بما في ذلك إعادة توجيه الرسائل أو الصور الخاصة؛ ويعتبر انتشار فضح الناس ونشر معلوماتهم السرية عبر الهجمات الإلكترونية من الأمور التي بدأت تنتشر في الفترة الأخيرة بين طلاب الجامعات كوسيلة عدائية وانتقامية، حيث أكد كل من Francisco et al. (2015) في دراستهم أن ٣٣٪ من طلاب الجامعات أفادوا بأنه تم نشر بعض بياناتهم الخاصة على شكل

فضيحة لهم. وفي الدراسة التي قام بها مجموعة باحثين .Dredge et al (2014) وجدا أن ١١% من المشاركين أفادوا أن شخصًا ما أخذ معلومات من صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدمها ضدهم.

وسائل التنمر الإلكتروني:

تتعدد وسائل التنمر الالكترونية التي يستخدمها المتنمرون للإطاحة بضحايا التنمر الإلكتروني، وقد ازدادت خطورة التنمر بخطورة تطور وسائله؛ فرغم تشابه نمطي التنمر التقليدي والإلكتروني من حيث الإيذاء والضرر المعنوي والمادي إلا أن التنمر الإلكتروني يزداد خطورة؛ وذلك بسبب طبيعته غير المباشرة، وصعوبة ردع أصحابه بالوسائل التقليدية؛ وقد أكد .Katzer et al (2009) في بحثهم أن تأثيرات التنمر عبر الإنترنت كانت مشابهة جدًا لتأثيرات التنمر التقليدي؛ إلا أنهم خلصوا إلى أن التنمر عبر الإنترنت يمكن أن يكون أكثر ضررًا؛ وقد سبب تحديا كبيرا للأمن في المجتمعات المعاصرة، بدرجة لم تخطر على بال أحد. كما أوجد إشكالية كبيرة تتعلق بكيفية التعامل مع هذا السيل الجارف من الهجمات المتنوعة عبر وسائل غير تقليدية، تتطلب البحث في أنواع ظاهرة التنمر الإلكتروني؛ وما ينتشر عنها بين الطلبة الجامعيين في الجامعات السعودية على وجه الخصوص. ومن المعروف أن الوسائل تتنوع بتنوع اهتمامات المتنمرين من رسائل متنوعة، وألعاب متشعبة، وغرف دردشة ... إلى غير ذلك من الوسائل التي توقع الضحية في شركها. ففي الدراسة التي قام بها كل من Webber& Ovedovitz (2018) على طلبة الجامعة وجدا أن هناك سبع وسائط هي الأكثر انتشارا للقيام بالتنمر الإلكتروني وهي: الرسائل النصية، الصور ومقاطع الفيديو والمكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والرسائل الفورية والمواقع الإلكترونية. كما لاحظ باحثون آخرون أنه يمكن أيضًا استخدام ألعاب الكمبيوتر المتصلة عبر الإنترنت للتسلط (Arıcak، 2009). كذلك توصلت دراسة .Mishna et al (2010) أن ألعاب الكمبيوتر هي ثالث أكثر الطرق استخدامًا للتنمر على مستخدمي الانترنت، حيث أبلغ ٤٠٪ من الضحايا في الدراسة عن أن الهجمات التنمرية تتم عبر الرسائل الفورية، و٢٥٪ عبر البريد الإلكتروني، و١٢٪ أثناء اللعب عبر الإنترنت، و١٠٪ من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

وتعتبر الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في غرف الدردشة وما فيها من ألعاب وسيلة مفضلة لممارسة التنمر؛ فقد وجد Estes (2014) أن التسلط الإلكتروني حدث غالبًا عبر الرسائل النصية تليها مواقع التواصل الاجتماعي، ثم الهجمات من خلال الألعاب عبر الإنترنت؛ وقد أكدت دراسة العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) على خطورة وسيلة الألعاب الإلكترونية في أنواع من التنمر؛ إذ توصلت إلى وجود فروق حول التهديد والإقصاء والسخرية، وعدم احترام الخصوصية مردها متغير الألعاب الإلكترونية؛ وهذا مما يجعل دراسة هذه القضية من الأولويات في سلم الاهتمامات التربوية والأكاديمية. كما جاء في دراسة على طلبة الجامعة، فقد أشار

ضحايا التنمر الإلكتروني إلى أن إيذاءهم حدث بصورة كبيرة من خلال الرسائل النصية ٤٦,١٪ والبريد الإلكتروني ٤٣,٥٪ والمواقع الإلكترونية ٣٦,٢٪ لكونها أكثر وسائل التنمر الإلكتروني المستخدمة في نظرهم (Zalaquett & Chatters, 2014).

تأثير اختلاف الجنس في عملية التنمر:

يختلف مدى تأثير اختلاف جنس المتنمر بحسب ردة الفعل وممارسة التنمر لدى الطرفين؛ ففي مجال تأثير التنمر النفسي على الضحية فقد زادت نسبته لدى الإناث مقارنة بالذكور، فقد وجدت دراسة كل من Walker et al.(2011) . والتي أجريت على ٧٨٨ من الطلاب الجامعيين . أن شكل التنمر (عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت) لم يكن سمة مميزة لمقدار الأذى الذي يسببه المتنمر، ورغم ذلك كانت هناك اختلافات كبيرة بين الجنسين حول ذلك ، حيث أبلغت النساء عن مزيد من الإجهاد النفسي الناجم عن التنمر مقارنة بالذكور، أما فيما يتعلق بممارسة التنمر فهو أكثر بين الذكور عموما، وإن كانت نسبته تختلف بين الجنسين بحسب موضوعه؛ إذ توصلت دراسة كل من سكران وعلوان(٢٠١٦) إلى أن نسبة التنمر بين الذكور تفوق نسبته بين الإناث؛ وأن اللفظي منه كالسب والشتم ينتشر بين الذكور أكثر؛ بينما ينتشر ماله طابع اجتماعي أكثر بين الإناث؛ كالغمز واللمز كما توصلت دراسة منصور (٢٠٢٠) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تشويه السمعة وانتهاك الخصوصية والدرجة الكلية للتنمر في اتجاه الذكور، بينما ارتفعت درجات الإناث على بعدي السخرية والإقصاء.

تأثير المستوى التعليمي في عملية التنمر:

أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين التنمر والمستوى التعليمي للطالب، حيث يتعرض الطلبة في المستويات الأقل بالنسبة للبكالوريوس للتنمر أكثر من الطلاب في المستويات العليا، وكذلك بالجملة يتعرض طلبة البكالوريوس للتنمر أكثر من طلبة الدراسات العليا (Alqahtani, 2016). وفي دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩) فقد وجودوا فروق في مستوى التعاطي مع التنمر أو التنمر على الآخرين تعزى لاختلاف المستويات الدراسية للطلاب، فقد اتضح أن هناك فروقاً بين المستوى الأول والثالث، والمستوى الأول والرابع، والمستوى الثاني والثالث، والمستوى الثالث والرابع من المستويات الدراسية للطلاب بكلية التربية بجامعة الملك خالد. وفي المقابل فإن دراسة Arıcak (2009) لم تلحظ علاقة بين التعرض للتنمر تعزى للمستويات الدراسية، ولكن وجدت أن طلاب المستوى الأعلى أكثر عرضه من طلاب بقية المستويات في شهود حالات التنمر، وكذلك في تنمرهم على الطلاب في المستويات الأقل.

تأثير التخصص في عملية التنمر:

تتوقع الدراسة الحالية وجود فروق بين الطلاب أصحاب التخصصات العلمية عن الطلاب أصحاب التخصصات الأدبية في كل من مستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني أو ممارستهم له. مع أن دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩) تدل على عكس ذلك حيث لم يجدوا في دراستهم فروقا تعزى للتخصص العلمي في مدى ممارسة التنمر أو كون الطالب ضحية للتنمر. بينما أكدت دراسة .Francisco et al (2015) أن طلبة التخصصات الأدبية أكثر تعرضا للتنمر مما يقود بعضهم لتجميد حساباتهم في الانترنت لتحاشي التنمر، بينما كان طبة التخصصات العلمية أقرب لأن يكونوا متنمرين.

الدراسات السابقة:

لقد نبهت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة التعرف على واقع التنمر الإلكتروني ، وما ينجر عنه من عنف في شبكات التواصل الاجتماعي، متخذة من طلبة الجامعات السعودية نموذجا للدراسة سبيلا إلى معرفة المزيد من المعلومات عن حقيقة التنمر الإلكتروني الذي تنوعت أساليبه، وتشعبت وسائل انتشاره بين الطلبة في مختلف مراحل التعليم، وتعددت أشكاله بتنوع اهتماماتهم، وانتشرت بانتشار علاقاتهم التي وصلت شتى الآفاق؛ ويعتبر التنمر عبر الانترنت حقيقة قائمة تسترعي الانتباه من كل من له علاقة بالعملية التعليمية؛ وذلك لما نتج عنه من الآثار السلبية، فقد وثق الباحثون العديد من النتائج السلبية للتآمر عبر الإنترنت، والتي تتدرج آثارها من القلق والتعثر الدراسي لتصل أحيانا إلى محاولة الانتحار.

ومن الدراسات التي أكدت على خطورة الإدمان على الإنترنت سواء أكان بين الذكور أو الإناث، أو كان بين أحد الجنسين؛ وتوصلت إلى كونه قد يتسبب في انحراف الطلبة إلى التنمر الإلكتروني دراسة الرفاعي (٢٠١٨) حول درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس؛ وقد تم إجراء الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٠٠) طالب وطالبة في (٢٥) مدرسة حكومية، وتم اختيار العينات بطريقة عشوائية ...؛ وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له؛ وقد دلت نتائجها على أن أكثر اعتماد ممارسي التنمر كان على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ؛ وأن أكثر ضحاياه كان بسبب استخدامهم لمواقع الانترنت؛ وقد بينت الدراسة أن متغير الجنس لم يكن له أثر على ممارسة التنمر الإلكتروني؛ ولا على التأثر به؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع قوانين للحد من مشكلة التنمر الإلكتروني ، وبإعداد برامج تربوية لتثقيف المجتمع بحقوقهم وواجباتهم تجاه استخدام الوسائل التكنولوجية؛ كما أوصت بأهمية تطوير البرامج وتضمينها كيفية مواجهة مشاكل التنمر الإلكتروني؛ وهذه الدراسة رغم أهميتها فإنها ركزت على

المرحلة الإعدادية؛ وعلى مدارس الكويت وهو ما يجعل نتائجها مقيدة بالحيز الجغرافي الذي التزمت به، وبالمستوى التعليمي في المرحلة المتوسطة، ولذلك تكون دراستنا مكملة لها ومخصصة لميدانها بربطها بالجامعات السعودية. وفي دراسة استهدفت طلبة المرحلة الجامعية في دولة الصين. حيث قام Huang et al., (2021)بدراسة هدفت إلى فهم مدى حدوث التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن خلال الألعاب الالكترونية والعمل على التعرف على العوامل المرتبطة به بين طلاب الجامعات في الصين. وتم توزيع استبانة على قرابة ١٠٠٠ طالب، وتم استقصاء عدد البيانات المتعلقة بالمعلومات الاجتماعية والديموغرافية، ومستوى التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية، ومدى احترام الذات، وأعراض القلق، وإدمان الإنترنت... الخ. وباستخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي وباستخدام اختبار t لتقدير تأثير العوامل المحتملة على التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة، أكد ٦٤,٣٢٪ من طلاب الجامعات أنهم عانوا من التنمر الالكتروني، وأفاد ٢٥,٩٨٪ أنهم تنمروا إلكترونيا على الغير خلال الفصل الدراسي. وهناك علاقة وثيقة بين الجنس وأعراض القلق وإدمان الإنترنت ووقت اللعب والمواقف والمشاهدات العنيفة في الألعاب بمستوى التنمر الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية بين طلاب الجامعات في الصين. وهذا ما يؤكد انتشار التنمر الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية بين طلاب الجامعات. وقد أكدت هذه البيانات أعلاه ضرورة اتخاذ تدابير هادفة وفعالة لمنع مثل هذه الممارسات بين طلاب الجامعات.

كما قام كل من Webber & Ovedovitz (2018) بدراسة القصد منها هو تقديم مساهمة إيجابية في الأدبيات العلمية الضئيلة عن واقع التنمر الإلكتروني في المرحلة الجامعية، وقد كان عدد المشاركين١٨٧ طالبا وطالبة جامعيين. وكان تركيز الدراسة حول انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة ومدى ارتكابهم له. حيث أبرزت الدراسة أن ٤,٣٪ من الطلاب تعرضوا للتنمر، بينما ٧,٥٪ مارسوا التنمر على غيرهم، كما وجدت الدراسة أن أغلب الطلبة لا يجدون أي حرج في التبليغ عن التنمر إن حصل لهم.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة المشكلة وأسئلتها، حيث يعمل هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي ليصفها بطريقة كمية، وهذا ما تمليه طبيعة هذه الدراسة. وقد تم استخدام هاتين الطريقتين لدراسة واقع التنمر بين طلبة الجامعة ولمعرفة أكثر أنواعه المنتشرة ووسائله ونتائجه. ولمعرفة الدوافع التي تقف وراء التنمر، ولدراسة الفروق بين طلبة الجامعة في التعرض للتنمر من عدمه ووسائله وأكثر طرقه انتشارا؛ وذلك حسب متغير الجنس والتخصص، ووظفت الدراسة الوسائل اللازمة إحصاء وتحليلا واستنتاجا.

منهج الدراسة:

إن المنهج الكمي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث من مهامه الرئيسة دراسة الظاهرة كما هي؛ وقد يساعد في استنتاج الأسباب الكامنة وراء بعض السلوكيات. وقد استخدم الباحث المنهج الكمي المسحي، وهذا المنهج يهتم بتحليل توجهات مجتمع معين عن طريق دراسة عينة ممثله، وعبر تحليل نتائج البيانات التي يحصل عليها الباحث، ويمكن أن يعمم نتائجها على المجتمع مكان الدراسة (Creswell, 2014). وكذلك استخدم الباحث المنهج الكمي غير التجريبي، ومن أنواعه البحوث السببية المقارنة وكذا البحوث الارتباطية (لقياس درجة العلاقات)؛ وذلك سواء لمجموعتين أو أكثر لمتغير واحد مستقل أو أكثر من متغير لمعرفة الفروق بين المجموعات محل البحث وكذلك لوصف وقياس درجة الارتباط بين تلك المتغيرات محل الدراسة (Creswell, 2014). وقد استخدم الباحث هذه الأساليب الإحصائية لدراسة واقع التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة، وأكثر أشكاله ووسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة، للتعرف على درجة العلاقة بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر، وكذلك دراسة الفروق بين طلبة الجامعة في التعرض للتنمر الإلكتروني التي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبد العزيز، وتم اختيارهم بطريقة عشوائيا بسيطة من جميع كلياتها، ومن الجنسين، كعينة ممثله لطلبة الجامعة في تخصصاتها المختلفة الإنسانية والعلمية؛ والذين ربما يمثلون المجتمع المحلي السعودي، وذلك لتوحد النظام التعليمي والتوافق العرقي والقيمي بين مجتمعات الطلاب في الجامعات السعودية، مهما اختلفت طبقاتهم الاجتماعية، وأوضاعهم الاقتصادية.

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة البحث، وهي استبيان يحوي عبارات تغطي مفاهيم عن التنمر الإلكتروني وأنواعه وعواقبه وطرق مواجهته ووسائله والآثار المترتبة عليه، مستعينا في ذلك ببعض الأدبيات العلمية التي تم الاطلاع عليها أثناء إعداد هذه الورقة، وكذلك مستندا إلى خبرته العملية كمعلم جامعي ومشرف أكاديمي؛ من تلك الأدبيات على سبيل العد لا الحصر (الشهراني، (2021)؛ الغامدي، (2021)؛ مصطفى وآخرون، (2019)؛ Alqahtani، (2016) ؛ Arıcak ، (2009) ؛ Estes ، (2013) ؛ Huang et al. (2021) ؛ Sara et al. ، (2021)؛ Ovedovitz & Webber ، (2018). وقد تكونت أداة الدراسة من 13 عبارة حيث الأسئلة (1، 3، 4) تقاس بالعبارات من الاستبانة ذوات الرقم (1–2–10) بحيث كل سؤال يقاس بعبارة واحدة. وقد أكدت

الدراسات العلمية أن هذه طريقة معتبرة، وظهرت مؤخرا كثيرا في الدراسات الإنسانية، وذلك بغرض التقليل من حجم الاستبانة، وفي أغلب هذه الدراسات ثبتت مصداقية وثبات تلك العبارات Atroszko، (2014). بينما العبارات من (3–9) قد تضمنت في محور أشكال التنمر الإلكتروني. وبقية ثلاث عبارات ذوات الأرقام (11،12،13) وقد كانت لجمع بيانات خصائص مجتمع الدراسة (الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي) وهي بيانات ديموغرافية لعينة الدراسة.

دراسة استطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة الدراسة مستخدما أداة تم بناؤها من الإطار النظري للدراسة، حيث تم اختيار عبارات تعكس أسئلة الدراسة من نتائج الدراسات السابقة. وعادة نقوم بمثل هذه الدراسات الاستطلاعية لأغراض منها اكتشاف المشاكل المتوقعة في تصميم البحث مبكرا من حيث وضوح الأسئلة، وفاعليتها، وللتأكد من صدق وثبات الأداة التي تم بناؤها، وما حصل من دمج لعدد من العبارات من بعض الدراسات المستخدمة في هذه الورقة، والتي عادة ما تجرى على عينة من مجتمع الدراسة (Bhattacherjee, 2012; Maxwell, 2012). حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على 30 طالبا وطالبة، وذلك لقياس كل من صدق وثبات الاستبانة.

صدق الاستبانة:

صدق البناء أو صدق أداة القياس حيث هي قدرة الاستبانة على قياس ما أريد لها أن تقيسه على ألا تقيس أمرا آخر (حسن،(2014)، Bolarinwa ،(2015). وبالنظر في عبارات أداة الدراسة الحالية سنجد أن جميع عباراتها والتي منها (هل تعرضت للتنمر الإلكتروني؟ تنمرت على غيري؟ ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة التنمر الإلكتروني؟ ... الخ) هي عبارات مرتبطة ارتباطا مباشرا بقياس محتوى متعلق بالتنمر الإلكتروني وثيقة الصلة بأسئلة الدراسة، وهذا ما يدل على صدق بنائها وخاصة العبارات (1–2–10) فهي بذلك تقيس ما أريد لها قياسه، وتعتبر عبارات صادقة بهذا الاعتبار.

وما تبقى من عبارات لأداة الدراسة فهي العبارات من (3–9) فهي عبارات تمثل محور أشكال التنمر الإلكتروني، وقد قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لهذا المحور، ومدى اتساق العبارات مع محورها؛ وذلك عبر حساب معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Pearson)، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لعبارات الأداة كانت دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) وفيما يلي عرض لنتائج الاتساق الداخلي لعبارات المحور.

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة لحساب الصدق الداخلي

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
محور أشكال التنمر	3	.777**
	4	.726**
	5	.593**
	6	.683**
	7	.608**
	8	.588**
	9	.833**

ملاحظة: ** دال عند المستوى (0.01)

يشير الجدول السابق إلى أن درجة العبارات التي تم عرضها في الجدول كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون موجبة، وقيمها من متوسطة إلى مرتفعة جدا، وتتراوح القيم بين (0.53 – 0.82) وهي قيم متوسطة إلى مرتفعة نسبيا.

ثبات الاستبانة:

تم قياس ثبات الاستبانة عبر استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) باستخدام برنامج SPSS. والجدول التالي يمثل قيم ألفا كرونباخ لمحوري الدراسة الرئيسيين، وكذلك قيمتها لكامل المقياس.

جدول (٢) معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لعناصر الاستبانة.

البعد	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
محور أنواع التنمر	0.788	عالية
الدرجة الكلية	0.609	مرتفعة نسبيا

كما في الجدول السابق تظهر البيانات أن قيم ثبات الاستبانة لمحور أنواع التنمر (0.788) وجميع قيم كرونباخ ألفا مرتفعة؛ بينما هي لكامل محاور الاستبانة وعباراتها (0.609) وهي قيمة مرتفعة نسبيا، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما أظهرت مصداقيتها في الجدول الأول. لهذا لدى الباحث أداة ثابتة وصادقة.

المعالجة الإحصائية:

قسم المعالجة الإحصائية يلزم أن يعرض أساليب إحصائية تتفق مع أهداف الدراسة، وترتبط بأسئلة وفرضيات الدراسة لتعطي بيانات تساعد على تحقيق النتائج المتوقعة من الدراسة الحالية (Locke, Spirduso & Silverman, 2013). لذلك فللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار والنسب المئوية، وذلك لوصف عينة الدراسة والاجابة على بعض أسئلة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لحساب متوسطات استجابات أفراد العينة لإجابة بعض أسئلة الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Pearson)، لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة.
- قياس ثبات الاستبانة عبر استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).
- لاختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة وكذلك نوعها من حيث الاستمرارية من عدمها وذلك لاختيار اختبار الارتباط او اختبار الفروق المناسبين تم توظيف اختباري التوزيع الطبيعي التاليين
  - اختبار كولمجروف- سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test
  - Shapiro-Wilk Test
- لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفق المتغيرات (الجنس، المسار العلمي، المستوى الدراسي) تم استخدام الاختبارات التالية:
  - اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis)
  - اختبار مان وتني (Mann-Whitney U)
- لدراسة قوة الارتباط واتجاهه تم استخدام اختبار سبيرمان (r_s Spearman)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي سيتم عرض ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج والسعي في مناقشتها وتفسيرها من خلال ما تمت الاستفاضة في تبويب الإطار النظري والدراسات السابقة وعرض ما يرتبط بذلك من جداول؛ باستخدام البرنامج التحليلي SPSS, V 26 وذلك عبر الإجابة على أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦٩ مشاركا من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، وتوضح الجداول التالية توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (٣): يوضح خصائص عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المجموعة	التكرار	النسبة%
النوع	طلاب	٨٤	٤٩,٧
	طالبات	٨٥	٥٠,٣
التخصص الدراسي	علمي	٤١	٢٤,٣
	أدبي	١٢٨	٧٥,٧
المستوى الدراسي	المستوى الأول	٢٩	١٧,٢
	المستوى الثاني	٤٩	٢٩
	المستوى الثالث	٣٣	١٩,٥
	المستوى الرابع	٥٨	٣٤,٣
المجموع		١٦٩	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث يتضح أن 50.3% من إجمالي أفراد الدراسة (إناث)، بينما 49.7% ذكوراً. كما يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، وقد اتضح أن 24.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من التخصصات العلمية، بينما اتضح أن 75.7% من إجمالي أفراد الدراسة من التخصصات الأدبية، وهم الفئة الأكثر من بين فئات عينة الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤): مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني

هل تعرضت للتنمر الإلكتروني؟	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أبداً	٦٦	٣٩,١		
نادراً	٣٤	٢٠,١		
أحياناً	٥١	٣٠,٢	١,١٠	١,١٢
كثيراً	١٨	١٠,٢		
المجموع	١٦٩	٪١٠٠		

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (1.10)، والانحراف المعياري قدره (1.12)، كما يوضح الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة بنسبة ٣٩,١% لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني، بينما نجد أن الفئة الدنيا بنسبة ١٠,٢% تعرضوا كثيرا للتنمر الإلكتروني، ويعني ذلك أن مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني ولو لمرة واحدة تجاوزت النصف، وتتراوح نسبتها ما بين 20% – 30% وقد تصل إلى أكثر من النصف إذا أضفنا من تعرض نادرا للتنمر من الطلاب، ويفسر الباحث منطقية هذه النتيجة للمرحلة العمرية لأفراد العينة وبتفاوت مستوى النضج بين أفراد العينة، وإن كانت النسبة تعبر عن مستوى مرتفع نسبيا من التنمر، وهو ما يتفق مع دراسة كل من بهنساوي وحسن ٢٠١٥؛ القحطاني 2008 Alqahtani, 2016; Jones et al. ,2012; Juvonen and Gross (2008), Webber & Ovedovitz, 2018;. بل وفي دراسة حديثة على الطلبة الجامعيين في دولة الصين حيث أثبتت الدراسة أن ما يزيد عن 64٪ من الطلبة تعرض للتنمر وعانوا منه على المستوى الدراسي والنفسي والاجتماعي، وعلى المستوى العام (Huang et al., 2021).

السؤال الثاني: ما أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥): أشكال التنمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الانحراف	الترتيب
		أبداً		أحياناً		كثيراً				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	وصلتني رسائل مسيئة عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي	٨٤	٤٩,٧	٧١	٤٢	١٤	٨,٣	١,٠٩	١,٢٤	١
١١	وصلتني رسائل وقحة بشكل متكرر	١٢٠	٧١	٤١	٢٤,٣	٨	٤,٧	٠,٦٣	١,٠	٢
١٠	تم استبعادي من إحدى مجموعات	١٣٤	٧٩,٣	٢٨	١٦,٦	٧	٤,١	٠,٤٦	٠,٨٣	٣

	التواصل (واتساب مثلا)									
٦	تم تتبعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بقصد المضايقة والتخويف	١٥٤	٩١,١	٧	٤,١	٨	٤,٧	٠,٢٢	٠,٥٤	٤
٧	تم استغلال معلوماتي الشخصية والحساسة لغرض الفضيحة في الإنترنت	١٥٦	٩٢,٣	١٣	٧,٧	٠	٠	٠,١٥	٠,٢٨	٥
٨	تم نشر معلومات عني بقصد التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي	١٥٩	٩٤,١	١٠	٥,٩	٠	٠	٠,١٢	٠,٢٢	٦
٩	انتحل أحدهم هويتي للإساءة إلي	١٥٩	٩٤,١	١٠	٥,٩	٠	٠	٠,١٢	٠,٢٢	7
							المتوسط الحسابي العام	٠,٣٩	٠,٢٧	

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسطات العبارات المتعلقة باستجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بأشكال التنمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية قد تراوحت ما بين (١,٠٩إلى ٠,١٢). وجاء المتوسط الحسابي العام (٠,٣٩)، والانحراف المعياري (٠,٢٧). حيث جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على " وصلتني رسائل مسيئة عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولي بين العبارات المتعلقة بأشكال التنمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية، بمتوسط حسابي قدره (١,٠٩)، وانحراف معياري يساوي (١,٢٤). وهذا ما تم تأييده من عدد الدراسات التي أكدت أن أكثر أشكال التنمر انتشارا بين طلاب الجامعات هو تعرضهم للهجمات المباشرة عبر الانترنت من طلبة مثلهم في الجامعة، بل بعضهم تعرض لأكثر من شكل واحد من أشكال هذا التنمر وخاصة في الفترة القصيرة قبل وقت توزيع الاستبانة (Estes, 2013; Francisco et al., 2015 ;Mishna et al, 2010). وحيث إن عبارة " وصلتني رسائل وقحة بشكل

متكرر" كانت في المرتبة الثانية، وقد أيد ذلك عدد من الدراسات، حيث أشارت عدد من الدراسات ومنها على سبيل العد لا الحصر (Estes,(2013 ؛(Molluzzo & Lawler, (2014 أن عينة الدراسة من الطلاب صرحوا بأنهم تعرضوا لرسائل مسيئة بشكل متكرر عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، أو ضمن الرسائل النصية الموجهة. بينما كانت العبارة " تم استبعادي من إحدى مجموعات التواصل" في المرتبة الثالثة وهو ما يتوافق مع دراسات (Mishna et al., (2010 ;Estes, (2014); Dredge et al., (2014 حيث توصلت إلى أن من حصل لهم الاستبعاد من المجموعات في وسائل التواصل كانت تتراوح بين ١٩% إلى ٨٤%. وهذا ما دلت عليه كذلك دراسة كل من العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) حول التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، فقد توصلت الدراسة إلى أن الإقصاء أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعا.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر الإلكتروني؟

قبل الإجابة على هذا السؤال تم التأكد من مدى اعتدالية توزيع البيانات من خلال إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Shapiro–Wilk Test ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٦): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro–Wilk Test)

المحور	الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
هل تعرضت للتنمر؟	٠,٨٢٨	١٦٩	٠,٠٠
تنمرت على غيري؟	٠,٦٧٤	١٦٩	٠,٠٠

الجدول السابق يبين نتائج اختبار (Shapiro–Wilk Test)، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ (sig. < 0.05)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك كون البيانات ليست بيانات مستمرة Continuous Data)وبناء على هذه النتائج تم استخدام الاختبار الاحصائي سبيرمان (Spearman) للإجابة على السؤال : "هل توجد علاقة بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر الإلكتروني؟"

جدول (٧): اختبار سبيرمان (r_s Spearman)

حجم العينة	معامل سبيرمان	Sig	مستوى الدلالة
١٦٩	٠,٦٤	٠,٠٠	دال

الجدول السابق يبين أن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ (sig. < 0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين التنمر على الآخرين والتعرض للتنمر الالكتروني، وهو ما يؤكد أن بعض المتنمرين انخرطوا في التنمر كردة فعل لتعرضهم للتنمر من آخرين، أو كردة فعل على المتنمر عليهم؛ وهو ما يؤكد أن المتنمر قد يتحول إلى ضحية. وهذا ما تؤكده دراسة حديثة على الطلبة الجامعيين في دولة الصين حيث أثبتت

الدراسة أن ما يزيد عن ٦٤٪ من الطلبة تعرض للتنمر؛ وأن ٢٥٪ ممن تعرض للتنمر قام بالتنمر على غيره من الطلاب كنتيجة لما تعرض له من تنمر فما هو الا وسيلة للدفاع، أو ردت فعل (Huang et al., 2021).

السؤال الرابع: ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨): أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني

م		التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	سناب شات	٦٥	٣٨,٥			١
	تويتر	٥٥	٣٢,٥			٢
	ديسكورد (Discord)	٢٥	١٤,٨			٣
	الواتس اب	٢٣	١٣,٦			٤
	المجموع	١٦٩	٪١٠٠	٣,١٥	٣,١٧	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام (٣,١٥)، وانحراف معياري (٣,١٧). حيث جاء سناب شات أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات السعودية ذلك بنسبة ٣٨,٥% يليه تويتر؛ وهذا يعطي فكرة عن وسيلة التواصل الأكثر استخداما بين الطلبة في الجامعات السعودية، وهو ما يجعل التركيز على سناب شات ثم تويتر ضروريا في التواصل مع الطلاب من أجل بذل الجهد عليهم في مواجهة مخاطر التنمر، وهذا ما تؤكده عدد من الدراسات Aricka,(2009); Estes, (2014); Mishna et al. ,(2010); Webber& Ovedovitz (2018)، حيث أثبتت أن التسلط الإلكتروني جاء غالبًا عبر الرسائل النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أيا كان نوعها تليها الألعاب الإلكترونية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٩): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير الجنس

المحاور	الفئات	كولمجروف – سمنروف		
		الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني	ذكر	٠,٢٥	٨٤	٠,٠٠
	أنثى	٠,٣٤	٨٥	٠,٠٠

الجدول السابق يبين نتائج اختبار KOLMOGOROV-SMIRNOV TEST، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية المتعلقة بالجنس هي الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية) ، وفق شرط التوزيع الطبيعي ومن ذلك اختبار مان وتني (Mann-Whitney U).

جدول (10): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني باختلاف الجنس

المحاور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قِيمة (z)	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني	ذكر	٨٤	١٠٢,٣	-٤,٩٥	٠,٠٠
	أنثى	٨٥	٧٦,٣		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل بين استجابات أفراد الدراسة حول مستوى التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس باختلاف الجنس، حيث بلغ مستوى الدلالة له (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، ومن خلال متوسطات الرتب أتضح أن تلك الفروق لصالح افراد الدراسة من الذكور (الطلاب)، وذلك يعني أن الطلاب الذكور في عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعات السعودية أكثر تعرضا للتنمر من الطالبات. وهذا ما يتفق ودراسة كل من سكران وعلوان (٢٠١٦) وكذلك دراسة منصور (٢٠٢٠) والتي تؤكد نفس النتيجة حيث توصلت إلى أن التنمر والتعرض له أكثر بين الطلاب الذكور من الطالبات، وأنه يأخذ طابع التعدي اللفظي (كالسب والشتم وتشويه السمعة) بينما يأخذ طابع الغمز واللمز والسخرية لدى الطالبات.

السؤال السادس: هل توجد فروق بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (11): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير التخصص

المحاور	الفئات	كولمجروف-سمنروف		
		الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني	علمي	٠,٢٠	٤١	٠,٠٠
	أدبي	٠,٣٠	١٢٨	٠,٠٠

الجدول السابق يبين نتائج اختبار KOLMOGOROV-SMIRNOV TEST، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية المتعلقة بالجنس هي الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية) ، وفق شرط التوزيع الطبيعي.

جدول (12): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني باختلاف التخصص

المحاور	الفئات	العدد	متوسط الرتب	قِيمة (z)	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني	علمي	٤١	١١٢,١	- ٤,٨	٠,٠٠
	أدبي	١٢٨	٧٦,٣		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل بين استجابات أفراد الدراسة حول أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية تعزى لمتغير التخصص حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ومن خلال متوسطات الرتب أتضح أن تلك الفروق لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي. وهذا يعني أن طلبة التخصصات العلمية من طلبة الجامعات السعودية أكثر تعرضا للتنمر من طلبة التخصصات الأدبية. ونتيجة الدراسة الحالية تتعارض مع دراسة كل من مصطفى، موسى، والشعراوي (٢٠١٩) والتي طبقت على مجموعة من طلبة جامعة الملك خالد والتي لم تدل نتائجها على وجود فروق بين الطلاب عينة الدراسة تعزى للتخصص. بينما في دراسة Francisco et al. (2015) على 349 طالب من بعض الجامعات الغربية، والتي دلت نتائجها على وجود فروق في تعرض الطلبة للتنمر تعزى للتخصص وكان الفرق لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والذين تدل الدراسة على تعرضهم للتنمر

بصورة أكبر، بينما دلت النتائج على أن طلبة التخصصات العلمية أكثر ممارسة للتنمر؛ وهذا ما يخالف نتائج دراستنا الحالية.

السؤال السابع: هل توجد فروق بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (13): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي للطالب

المحاور		كولمجروف-سمنروف		
	الفئات	الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني	المستوى الأول	٠,٤٣	٢٩	٠,٠٠
	المستوى الثاني	٠,٢٣	٤٩	٠,٠٠
	المستوى الثالث	٠,٢٩	٣٣	٠,٠٠
	المستوى الرابع	٠,٢٤	٥٨	٠,٠٠

الجدول السابق يبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov Test، الذي بلغ فيه مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) لمعرفة الفروق في مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي لأن شرط الاعتدالية غير متوفر.

جدول (14): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كا٢	مستوى الدلالة
مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للنمر الإلكتروني	المستوى الأول	٢٩	٥٨,٤	١٥,٩٩	٠,٠١
	المستوى الثاني	٤٩	٧٩,٠		
	المستوى الثالث	٣٣	٩٨,١		
	المستوى الرابع	٥٨	٩٥,٧		

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن مستوى الدلالة بلغ (٠,٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) و بذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ، ومن خلال متوسطات الرتب تبين أن الفروق لصالح أفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الثالث و الرابع) مقارنة بأفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الأول و الثاني)، وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الثالث و الرابع) يتعرضون للتنمر بصورة أكبر وهي أمر به مستوى من المنطقية حيث الطلبة في هذين المستويين تكثر ببينهم المنافسة لقرب التخرج وزيادة الاحتكاك في المعامل والمشاريع المشتركة مما يزيد من إمكانية وقوع التنمر بينهم.

واتفاقا مع نتائج الدراسة الحالية فقد أثبتت عدد من الدراسات أن هناك فروقا بين درجة التعرض للتنمر الإلكتروني والمستوى التعليمي للطالب. حيث أثبتت دراسة Alqahtani (2016) أن الطلبة في المستويات الأقل يتعرضون للتنمر أكثر من الطلاب في المستويات العليا في مرحلة البكالوريوس، كما يتعرض طلبة البكالوريوس للتنمر أكثر من طلبة الدراسات العليا. وكذلك أكدت دراسة كل من مصطفى، موسى، والشعراوي (٢٠١٩) المعنى نفسه، وأثبتت وجود فروق في مستوى التعرض للتنمر وممارسته تعزى للتخصص العلمي، وقد اتضح أن هناك فروقاً بين كل من المستويين الأول والثالث، والمستويين الأول والرابع، والمستويين الثاني والثالث، والمستويين الثالث والرابع من مستويات طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يضع الباحث التوصيات التالية:

١) ضرورة نشر الوعي بمخاطر التنمر، وتضمين برامج البكالوريوس فقرات تتعلق بما حدث من تغير في تكنولوجيا المعلومات وآليات التعامل السليم معها، وما ينتج عنها من جوانب سلبية مثل التنمر وما يمكن أن يحدثه من دمار في حياة الطالب ومستواه الدراسي، وما يسببه ذلك من تأثيرات سلبية على نفسيته، وطرق الوقاية الممكنة من كل أشكال التنمر.

٢) عمل دراسات استقصائية وبرامج توعوية تعنى بالتعرف على الدوافع الكامنة وراء ارتفاع نسب التنمر الإلكتروني بين طلبة البكالوريوس.

٣) نشر ثقافة تتعلق بمواجهة التنمر وكيفية تحصين الضحايا منه سواء أكانوا متنمرين أصلا أم لا، تعنى بضبط ردود الفعل عند المتنمر عليهم عبر غرس مجموعة من المهارات والاستراتيجيات كبناء الذات وفنون التعامل مع

الأزمات ومواقف الصراع من أجل تنمية الاستقرار النفسي في حال التعرض للتنمر حتى لا تؤدي نتائجه إلى عنف مضاد أو إيذاء.

٤) ضرورة التركيز على سناب شات ثم X(تويتر)عبر إيجاد أنظمة مراقبة، مع الاشتراك في مجموعات تواصل خاصة بالجامعة، ممثلة في الإرشاد الأكاديمي والنفسي، من خلالهما مع الطلاب من أجل إيصال رسائل تساعد على الحد من التنمر، وتحد من قدرة المتنمرين في توصيل المعلومات الخطيرة.

٥) اهتمام الجامعة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب عبر توفير منصات إلكترونية أو مكاتب استشارات نفسية لتلقي ما يحتاجونه من دعم في حال التعرض للتنمر أو أي تغيرات نفسية أثناء الفصل الدراسي.

٦) إجراء المزيد من الدراسات حول التنمر الإلكتروني لدى عينات مختلفة وربما تتناول هذه الدراسات المقترحة ما يلي:

أ) تأثير التنمر على التحصيل عند طلبة البكالوريوس في الجامعات السعودية.

ب) كيفية استغلال منصات التواصل الإلكترونية في مواجهة التنمر لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات السعودية (سناب شات وتويتر نموذجا)

ت) دراسة ردود فعل المتنمر عليهم وكيفية التحكم فيها من وجهة نظر ضحايا التنمر وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب النفسية لما لها من أثر كبير على استكمال الطالب مسيرته التعليمية

المراجع العربية:

أحمد، منى محمد. (٢٠٢٠). دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 2(51).

Aḥmad, Mona Muḥammad. (2020). dirāsāt alʿawāmil almuʾadiyah littanammur wadawr almumārasah alʿāmmah lilḫidmah aliğtimāʿiyah fī attaʿāmul maʿahā. *mağallat dirāsāt fī lḫidmah aliğtimāʿiyah wa lʿulūm alʾinsāniyah*, 2(51).

البقمي، فوزية. (٢٠٠٩). *ظاهرة العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض: دراسة ميدانية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية لضحايا العنف* [رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة الملك سعود].

Albuqamī, fawziya. (2009). *ẓāhirat alʿunf almadrasī bayna ṭālibāt almarḥalah almutawassiṭa bimadīnat arriyāḍ: dirāsah maydāniyah lilḫaṣāʾiṣ aliğtimāʿiyah*

waliqtiṣādiyah liḍaḥāyā alʿunf [risālat māğistīr, kulliyat alʾādāb, ğāmiʿat almalik saʿūd].

بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي. (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بور سعيد، (17).

Bahnasawi, Ahmad Fikri, wa Hasan, Ramadan Ali. (2015). attanammuur almadrasī waʿalāqatuhu bidāfiʿiyat alʾinğāz ladā talāmīḏ almarḥalah alʾiʿdādiyah. *mağallat kulliyat attarbiyah,* ğāmiʿat būr saʿīd, (17).

الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، 46(4).

Arrifaei, Taghrid Hamid. (2018). darağat mumārasat wa taʿarruḍ ṭalabat almarḥalah almuatawassiṭa fī madāris dawlat alkuwayt littanammur alʾiliktrūnī wa ʾaṯar mutaġayir alğins. *mağallat alʿulūm attarbawiyah,* ğāmiʿat alqāhirah, kulliyat addirāsāt alʿulyā littarbiyah, 46(4).

ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٤(2-1).

Sari, Hilmi Khidr. (2008). taʾṯīr alitttiṣāl ʿabra alʾintirnit fī alʿalāqāt aliğtimāʿiyah: dirāsah maydāniyah fī almuğtamaʿ alqaṭarī. *mağallat ğāmiʿat dimašq lilʾādāb wa lʿulūm alʾinsāniyah,* 24(1-2).

سكران، السيد عبد الدائم، وعلوان، عماد عبده. (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. *التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق، مصر. (١٦) ، ١-٦٠.

Sakran, Alssayid Abdudayim, wa Alwan, Emad Abduh. (2016). albināʾ alʿāmilī liẓāhirat attanammur almadrasī kamafhūm takāmulī wa nisbat intišārihā wa mubarrirātihā ladā ṭullāb attaʿlīm alʿām bi madīnat ʾabhā. *mağallat attarbiyah alḥāṣah,* ğāmiʿat azzaqāzīq, Maṣr (16), 1-60.

الشهراني، أبرار آل هبشان. (٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥(7). 20-51.

Alshahrani, Abrar Al Habshan. (2021). ittiğāhāt aššabāb alğāmiʿī ḥawl ẓāhirat attanmmur alʾiliktrūnī: dirāsah maydāniyah bittaṭbīq ʿalā mustaḵdimī twītar. *mağallat alʿulūm alʾinsāniyah wa liğtimāʿiyah,* 5(7). 20-51.

الغامدي، رحمة بنت محمد صالح، والحبشي، نجلاء محمود. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (8)–29 . 55,

Alghamdi, Rahma Muhamad Salih, wa Alhabshī, Najla Mahmud. (2021). attanammur aliliktrūnī ladā ṭalabat ğāmiʿat albāḥa fī ḍawʾi baʿḍi almutaġayirāt: dirāsah masḥiyah. *mağallat ğāmiʿat tabūk lilʿulūm alʾinsāniyah waliğtimāʿiyah,* (8), 29-55.

العتل، محمد حمد، والعجمي، محمد علي، والشمري، أحمد شلال. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(2) ٢١٩، – ٢٥٤.

Alaatl, Muhamad Hamad, wa Alajmi, Muhamad Ali, wa Alshammari, Ahmad Shallal. (2021). ttanammur alʾiliktrūnī ladā ṭalabat kulliyat attarbiyah alʾasāsiyyah bidawlat alkuwayt waʿalāqatuhu bibaʿḍi almutaġayirāt. *mağallat addirāsāt walbuḥūṯ attarbawiyah,* ١(2) ٢١٩-254.

عزام، غادة فندي. (٢٠٢٠). مشاهد العنف في نشرات الأخبار المتلفزة وآثارها النفسيّة والسلوكيّة في تلاميذ الصف الحادي عشر في بعض مدارس بيروت الإداريّة. *مجلة الحداثة*، (٢٠٩–٢١٠)، ١٠٦–١٢٢.

Azzam, Ghada Fandī. (2020). mašāhid alʿunf fī našarāt alʾaḵbār almutalfazah waʾāṯāruhā annafsiyyah wa ssulūkiyyah fī talāmīḏ aṣṣaf alḥādī ʿašar fī baʿḍi madāris bayrūt alʾidāriyyah. *mağallat alḥadāṯah,* (209-210), 106-122.

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠٠٨). *التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية* [أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود] .

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2008). *attanammur bayna ṭullāb wa ṭālibāt almarḥala almutawassiṭah fī madīnat arriyyāḍ: dirāsah masḥiyyah wa qtirāḥ barāmiğ attadaḵḵul almuḍāddah bimā yatanāsabu maʿa albayʾa almadrasiyyah* [ʾuṭrūḥat duktūrāh, ğāmiʿat almalik saʿūd].

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠١٣). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 1(3)، ٢٣٥ – ٢٥٠.

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2013). attanammur almadrasī wa brāmiğ attadaḵḵul. *almağallah alʿarabiyyah lilʿūlum aliğtimāʿiyyah,* 1(3), 235-250.

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٥٨)، ٧٩-١٠٢.

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2015). madā alwaʿy bittanammur ladā muʿallimāt almarḥala alibtidāʾiyah wa wāqiʿ alʾiğrāʾāt almuattabaʿa limanʿihi fī lmadāris alḥukūmiyyah bimdīnat arriyyāḍ min wiğhat naḍarihinna. *dirāsāt ʿarabiyah fī attarbiyyah waʿilm annafs*, (58), 79-102.

محمد، إيمان قناوي. (٢٠١٧). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة اجتماعية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 3(147)، 201-136.

Muhamad, Iman Qanawi. (2017). dawr almuʾassasāt attarbawiyyah fī muwāğahat attanammur almadrasī litlāmīḏ almarḥala alʾiʿdādiyah: dirāsah iğtimāʿiyyah. *mağallat attarbiyyah*, ğāmiʿat al'azhar, 3(147), 136-201.

محمدي، فوزية، وخدة، فاطمة الزهراء. (٢٠١٨). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانيه بمدينة ورقلة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٠، ٤٧ – ٥٥.

Muhammadī, Fawziya, wa khada, Fatima Azzahra. (2018). taʾṯīr alʿunf alʾilktrūnī fī mawāqiʿ attawāṣul aliğtimāʿī ʿalā alʿalāqāt aliğtimāʿiyyah ladā aššabāb: dirāsah maydānīyyah bimadīnat warqla. *mağallat ğīl alʿulūm alʾinsāniyyah wa liğtimāʿiyyah*, 40, 47 -55.

مصطفى، محمد عبد الرازق، و موسى، مصطفى كمال، والشعراوي، صالح فواد. (2019). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨(٢٨)، ٤٣-82 .

Mustafa, Muhamad Abdulrraziq, wa Musa, Mustafa Kamal; wa Alsharawī, Salih Fuad. (2019). attanammur alʾiliktrūnī ladā ṭullāb ğāmiʿat almalik ḳālid: dirāsah saykūmitriyah ʾiklīnīkiyah. *mağallat attarbiyyah alḳāṣah wa ttaʾhīl,* 8(28), 43-82.

منصور، مها عبد الغني السيد. (٢٠٢٠). *فاعلية موقع ويب تفاعلي على خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة* [أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس] .

Mansur, Maha Abdulghani Alssayid. (2020*). fāʿiliyyat mawqiʿ wib tafāʿulī ʿalā ḳafḍ attanammur alʾiliktrūnī ladā ʿayyinah min alʾaṭfāl almawhūbīn ḏawī ṣuʿūbāt taʿallum alqirāʾah* [ʾuṭrūḥat duktūrāh , ğāmiʿat ʿayn šams].

المراجع الأجنبية

Alqahtani, S. (2016). Cyberbullying in colleges and universities: A Survey of students' experiences and attitudes about cyberbullying. Available from *ProQuest Central. ProQuest Dissertations & Theses Global*.

Arıcak, O. T. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among

university students. *Eurasian Journal of Educational Research*, (34).

Atroszko, P. A. (2014). Developing brief scales for educational research: Reliability of single-item self-report measures of learning engagement and exam stress. *In Proceedings of the 1st Biannual CER Comparative European Research Conference* (pp. 172-175). Science Publishing.

Baek, J., & Bullock, L. M. (2014). Cyberbullying: A cross-cultural perspective. *Emotional and Behavioral Difficulties*, 19(2), 226-238.

Beran, T., & Li, Q. (2007). The relationship between cyberbullying and school bullying. *The Journal of Student Wellbeing*, 1(2), 16-33.

Bhattacherjee, A. (2012). *Social science research: Principles, methods, and practices*. *USF Tampa Library Open Access Collections at Scholar Commons*, University of South Florida, Tampa: Florida

Chapell, M., Casey, D., De la Cruz, C., Ferrell, J., Forman, J., Lipkin, R., & Whitaker, S. (2004). Bullying in university by students and teachers. *Adolescence*, 39(153), 53-64.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches.* (4th Ed). Sage publications.

Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyberbullying: A preliminary report on college students. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 9(3), 1307-1325.

Dredge, R., Gleeson, J., & De la Piedad Garcia, X. (2014). Cyberbullying in social networking sites: An adolescent victim's perspective. *Computers in Human Behavior*, 36, 13-20.

Estes, A. C. (2013). *Electronic media bullying experiences among college students* [Masters' thesis, Middle Tennessee State University].

Francisco, S., Simão, A., Ferreira, P., & das Dores Martins, M. J. (2015). Cyberbullying: The hidden side of college students. *Computers in Human Behavior*, 43, 167-182.

Gahagan, K., Vaterlaus, J. M., & Frost, L. R. (2016). College student cyberbullying on social networking sites: Conceptualization, prevalence, and perceived bystander responsibility. *Computers in Human Behavior*, (55), 1097-1105

Goebert, D., Else, I., Matsu, C., Chung-Do, J., & Chang, J. Y. (2011). The impact of cyberbullying on substance use and mental health in a multiethnic sample. *Maternal and Child Health Journal*, 15(8), 1282-1286.

Huang, J., Zhong, Z., Zhang, H., & Li, L. (2021). Cyberbullying in social media and online games among Chinese college students and its associated factors. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(9).

Jones, L.M., Mitchell, K.J. & Finkelhor, D. (2013). Online harassment in context: Trends from three youth Internet safety surveys (2000, 2005, 2010). *Psychology of Violence*, 3(1), 53-69.

Juvonen, J., & Gross, E. F. (2008). Extending the schoolgrounds? Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health*, 78(9), 496-505.

Katzer, C., Fetchenhauer, D., & Belschak, F. (2009). Cyberbullying: Who are the victims? A comparison of victimization in internet chatrooms and victimization in school. *Journal of Media Psychology: Theories, Methods, and Applications*, 21(1), 25.

Khine, A. T., Saw, Y. M., Htut, Z. Y., Khaing, C. T., Soe, H. Z., Swe, K. K., Hamajima, N. (2020). Assessing risk factors and impact of cyberbullying victimization among university students in Myanmar: A cross-sectional study. *PloS One*, 15(1).

Locke, L. F., Spirduso, W. W., & Silverman, S. J. (2013). *Proposals that work: A guide for planning dissertations and grant proposals*. Sage Publications.

Macdonald, C. D., & Roberts-Pittman, B. (2010). Cyberbullying among college students: Prevalence and demographic differences. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 9, 2003-2009.

Maxwell, J. A. (2012). *Qualitative research design: An interactive approach* (4th Ed.) Sage Publication.

Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., & Solomon, S. (2010). Cyberbullying behaviors among middle and high school students. *American Journal of Orthopsychiatry*, 80(3), 362-374.

Molluzzo, J. C., & Lawler, J. (2012). A study of the perceptions of college students on cyberbullying. *Journal of Information Systems Education,* 10(4).

Paullet, K., & Pinchot, J. (2014). Behind the screen where today's bully plays: Perceptions of college students on cyberbullying. *Journal of Information Systems Education,* 25(1), 63-69.

Peng, Z., Klomek, A, Li, L., Su, X., Sillanmäki, L., Chudal, R., & Sourander, A. (2019). Associations between Chinese adolescents subjected to traditional and cyberbullying and suicidal ideation, self-harm and suicide attempts. *BMC Psychiatry*, 19(1), 324.

Sara, M. A., Huda, M. H., Al-Ahmad, A., & Hassan, D. A. (2021). An investigation of the relationship between cyberbullying, cybervictimization and depression symptoms: A cross sectional study among university students in Qatar. *PLoS One*, 16(12).

Shetgiri, R., Lin, H., & Flores, G. (2013). Trends in risk and protective factors for child bullying perpetration in the United States. *Child Psychiatry & Human Development*, 44(1), 89-104.

Sticca, F., & Perren, S. (2013). Is cyberbullying worse than traditional bullying? Examining the differential roles of medium, publicity, and anonymity for the perceived severity of bullying. *Journal of Youth And Adolescence*, 42(5), 739-750.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 26(3), 277-287.

Walker, C. M., Sockman, B. R., & Koehn, S. (2011). An Exploratory study of cyberbullying with undergraduate university students. *Tech Trends*, 55(2), 31-38.

Webber, M. A., & Ovedovitz, A. C. (2018). Cyberbullying among college students: A look at its prevalence at a U.S. catholic university. *International Journal of Educational Methodology*, 4(2), 95-107.

Ybarra, M. L., Diener-West, M., & Leaf, P. J. (2007). Examining the overlap in internet harassment and school bullying: Implications for school intervention. *Journal of Adolescent Health*, 41(6), 42-50.

Zalaquett, C. P., & Chatters, S. J. (2014). Cyberbullying in college: Frequency characteristics, and practical implications. *Sage Open*, 4(1).

شكر وتقدير

تم تمويل هذا المشروع البحثي من قبل برنامج التمويل المؤسسي للبحث والتطوير (المشاريع البحثية) بموجب المنحة رقم (IFPAS-025-324-2020). لذلك، يشكر الباحث الدعم الفني والمالي من وزارة التعليم، وجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

The Spread of Cyberbullying and its Role in Stimulating Violence in the University Environment in Light of Some Demographic Variables

Dr. Mohammad Alfadeel
Assistant professor, Department of Educational leadership,
Collage of Education – King Abdulaziz University

Abstract. the present study aimed to investigate the degree to which undergraduate students at King Abdulaziz University in Jeddah were exposed to cyberbullying, its widespread forms, and the worst online platforms used for bullying. In this investigation, a correlational design and a quantitative survey were used. With the aid of the literature on cyberbullying, the study depended upon the questionnaire to gather the data that was designed for it. Questionnaire validity and reliability were confirmed. The study was applied to a sample of 269 male and female university students, and the results indicated that 20% to 30% of college students had been cyberbullied. Furthermore, the study found that most common forms of bullying a college student was exposed to were abusive messages (flaming) and repeatedly sending offensive messages through social media. According to the study, there is a direct correlation between being bullied by others and being exposed to cyberbullying. Snapchat is the most widely utilized social media platform for bullying, with Twitter, now X, coming in second. The research revealed that compared to their female peers, male science students and those in the third and fourth levels were far more likely to experience cyberbullying. The study's findings raised reasonable questions about how much cyberbullying undergraduate students were exposed to and suggested important areas for further investigation.
Keywords: Cyberbullying, forms of cyberbullying, platforms used for cyberbullying,
exposure to cyberbullying.